مع اقرارهم بالايمان في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا واذا عرفت هذا فنقول قال
ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد والاوزاعي رحمهم الله
ايمان المقلد صحيح ولكنه عاص بترك الاستدلال عليه وقالت
المعتزلة ايمان المقلد ليس بصحيح اذ لا معرفة له والايمان هو
المعرفة فهو لا مؤمن ولا كافر وحكم ابو هاشم من رؤسائهم
بكفره وقال من لم يعرف كل مسئلة من مسائل الاصول بدلالة
العقل على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون مؤمنا والصحيح
ما عليه عامة اهل العلم والفقه من ان الايمان هو التصديق
مطلقا لكن اخبر بخبر فصدقه آخر صح ان يقال آمن به و
آمن له فاذا اخبر المقلد بما يجب الايمان به فصدقه كان مؤمنا
فيستحق ما وعد الله للمؤمنين وقول الرسول عليه السلام
يدل على صحة ايمانه حين سأله جبرائيل عن الايمان
وهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فانه عليه
السلام ما اجاب الا بمجرد التصديق وهو حاصل في المقلد
ولان الرسول عليه السلام لم يشتغل قط فيمن جاء وآمن به
بتعليمه الدلائل العقلية في المسائل الاعتقادية والجواب
عن شبهتهم ان المعرفة غير الايمان بدليل انه ينفك
عنها فان اهل الكتاب يعرفون نبوة محمد عليه السلام
كما يعرفون ابناءهم ولكن لا يصدقون كما ينطق به القرآن الكريم

وهذا



وهذا الخلاف انما وقع فيمن نشأ على شاهق جبل ولم يتفكر في العالم
ولا في الصانع اصلا فاخبر بذلك فصدقه فهو مؤمن فاما من
نشأ في بلاد المسلمين وسبح الله عند رؤية صنع من صنائعه
وهو خارج عن التقليد قوله بانواع الدلائل يتعلق بحكم الخبر
وهو ايجابه لا باعتبار والا لكان من تمام الخبر وتلك الانواع
ما قلنا من العقل والنقل وفعل النبي عليه السلام وانما شبهها
بالنصال في النفاذ وهي جمع نصل وهو حديدة السيف لكونها دلائل
قطعية لا تقبل التأويل فتنفذ عند اهل العقل كما ينفذ النصال
عند الضرب وهو مع جاره في محل النصب على الحال من الدلائل اي مشبهة بالنصال

**وما عذر لذي عقل بجهل ... بخلاق الاسافل والاعالي**

اي ليس عذر لاحد عاقل المكلف من البالغ والصبي في الجهل
بخالقه خالق الاسافل وهي سبع ارضين وخالق الاعالي وهي
سبع سموات لما يرى من خلق نفسه ظاهرا وباطنا وخلق السموات
والارض وما فيهما من الكواكب والشمس والقمر ودورانها بالحكمة
ومن الجبال والبحار والاشجار والاثمار والانهار الجارية على
الدوام للمصلحة التي يعلمها الله تعالى قال الله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون وقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
لكن اهل العلم اختلفوا في ان وجوبه بالعقل ام بالسمع قال
ابو ح رحمة الله عليه ومن تابعه ان وجوب الايمان بالله بالعقل
لا بالسمع فانه لو لم يبعث رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم
واما في الشرع واحكامه فهم معذورون حتى يقوم عليهم الحجة السمعية

بان يخطر بباله عند رؤيته شيئا من مصنوعات الله تعالى تنزهه الله تعالى وتقدس عن جميع صفات الكمال والجلال فابلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وهذه الملاحظة استدلال اجمالا فيحتاج عن رتبة التقليد في حق صفات الملك المجيد واما الاقتدار على الاستدلال التفصيلي بترتيب المقدمات المسلمة والمبادي المقنعة ودفع الشكوك الواردة من الملاحدة فمن الفروض الكفائية ملا علي القاري رحمه

وابو منصور ان سبيل الشرع السمع واما الذين فان سبيله العقل حتى قال الصبي العاقل يجب عليه معرفة الله تعالى وهو قول كثير من مشايخ العراق انتهى ويؤيده ما قال المحققون من اهل السنة ان من آمن في دار الحرب ولم يبلغه خبر لاعمال الشرعية فمعذور وان ترك الاستدلال والنظر بالعقل فغير معذور والله المستعان ملا علي رحمه